

غريب الحديث لابن قتيبة

فهذا رأي الكوفيين . وأما مالك والشافعي فإن زعمهما قالا يُضَمَّن قائدَها وسائقَها وراكبَها ما أُصابت بيد أو فم أو رَجُل أو ذنب . قال الشافعي : وإن جَمَحَتْ به أو غَلَبَتْهُ فهو ضامن . وقال مالك : لا يَضُمَّن إذا غلبته . قال : وقال الشافعي : وأما قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ " فَإِنَّهَا كُلُّ بَهِيمَةٍ أَفْسَدَتْ شَيْئًا أَوْ أَتْلَفَتْهُ وليس معها قائد ولا سائق ولا راكب . قال : وهذا مُطَرِّدٌ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ خَصَّه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ : " وَمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ فَضَمَّانَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهَا وَمَا خَلَا هَذِهِ فَهُوَ جُبَّارٌ " .

كتبه الربيع بن سليمان يُخْبِرُنِي بِهِ عَنْ الشَّافِعِيِّ .
وقال في حديث الشعبي أنَّهُ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مُعْضِلَةٍ